



# التقرير الختامي:

التحديات التي تحدّثها المصارف  
الذرية في الأوقاف المشتركة



## ملخص الورشة

تنظم جمعية دعم الأوقاف هذه الورشة العلمية المتخصصة، ضمن جهودها لتعزيز كفاءة القطاع الواقفي وتطوير أدواته التنظيمية والإدارية، بما يواكب تطورات القطاع ويحقق المقاصد الشرعية والغايات التنموية للوقف، وتسعى الورشة إلى تحليل واستعراض أبرز الإشكالات التي تطراً عند الجمع بين المصرف الذري والمصرف الخيري، ضمن وثيقة وقفية واحدة، وما يترتب على ذلك من تحديات شرعية وقانونية وإدارية عند التطبيق.





## نبذة عن أوقاف إبراهيم بن محمد سعيدان:

من سنن العطاء أن يترك الإنسان أثراً لا ينقطع، وعملاً يمتد نفعه بعد حياته ليبقى معه نافعاً للأمة، وهذا ما جسده البادل الكريم الشيخ إبراهيم بن محمد بن سعيدان - حفظه الله - حين بادر في عام (1440/10/16هـ) إلى تأسيس وقف خيري، إيماناً برسالة الوقف في ترسیخ معانی البر، واستدامة الخير، وتعظیم النفع. وقد خصص - حفظه الله - لهذا الوقف أصولاً تتجاوز قيمتها مئات الملايين، لتكون رافداً مهماً في تمويل المبادرات والمشاريع المجتمعية، وشاهداً على رؤيته السخية وعطائه المتجدد. كما عرف الشيخ إبراهيم بن سعيدان كأحد أبرز الداعمين للعمل الخيري في المملكة، حيث أسهم في تأسيس عدد من الجمعيات والمنظمات، وكان راعياً للمبادرات المتنوعة في مختلف المناطق، ليترك بصمة مؤسسية مؤثرة وأثراً خالداً في ميادين الخير والتنمية.



تكريم يؤكد الأثر



## نبذة عن جمعية دعم الأوقاف

هي أول منظمة خيرية متخصصة في مجال الأوقاف تحت إشراف الهيئة العامة للأوقاف، مسجلة في المركز الوطني للتنمية القطاع غير الربحي برقم (1681). تهدف إلى تطوير وتمكين الأوقاف والعمل على تنميتها وتفعيل دورها حتى تتمكن من تحقيق أهدافها التنموية التي تتواءم مع مستهدفات رؤية المملكة 2030.





انطلاقاً من رؤية المملكة 2030، التي جعلت من القطاع الوقفي رافداً أصيلاً للتنمية المستدامة، وفي إطار الجهود الحثيثة التي تبذلها الهيئة العامة للأوقاف في المملكة لتطوير العمل الوقفي، ورفع كفاءة ممارساته، وضمان استدامة أثره، نظمت جمعية دعم الأوقاف ورشة العمل بعنوان:

### "التحديات التي قحدثها المصادر الذرية في الأوقاف المشتركة"

تأتي هذه الورشة بإشراف وموافقة الهيئة العامة للأوقاف، وبرعاية أوقاف الشيخ إبراهيم بن سعيدان تقديرًا منهم لأهمية تسليط الضوء على القضايا المعاصرة التي تواجه الأوقاف المشتركة، والسعى لإيجاد حلول عملية مستمدّة من الأصول الشرعية وأفضل الممارسات المؤسسيّة.



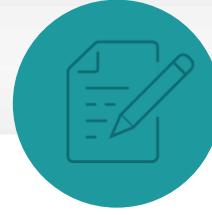
## مقدمة



تسليط الضوء على التحديات التي  
تنشأ عند وجود مصروفين في  
الوقف الواحد



توضيح الفرق بين المصرف  
الذري والخيري من حيث  
الأحكام والمقاصد والآثار.



تعزيز الوعي بأهمية وضوح  
المصارف في الوثائق الوقفية  
لتجنب التعارض والنزاعات.



اقتراح حلول ومعالجات عملية  
لتحديات التي تواجه الواقفين  
والنظرار.











إعداد وثائق وافية استرشادية للأوقاف المشتركة تستشرف المستقبل في صلحياتها وأنظمتها، مع إرفاقها بلوائح داخلية تنظم العمل وتضبط الممارسات.

الاستفادة من الممارسات المثلثة في إدارة الأوقاف المشتركة، بما يسهم في رفع كفاءتها التنفيذية واستدامتها أثرها

العمل على تحرير المصطلحات المتعلقة بالأوقاف المشتركة وتوحيدها، بالإضافة من منتجات الهيئة العامة للأوقاف ومبادراتها.

الاستمرار في عقد الورش التطويرية وصولاً إلى إعداد دليل شامل للأوقاف المشتركة.

إعداد خطة طوارئ لمعالجة التحديات المحتملة مثل تقلب العوائد أو تعثر السيولة، تتضمن مصفوفة قرارات مسبقة لتسريع المعالجة.

- 01
- 02
- 03
- 04
- 05
- 06
- 07
- 08
- 09
- 10

التأكيد على عدم إطلاق حكم عام بفضيل أو فصل نوع من أنواع الوقف (الخيري أو الذري) دون الآخر، وجعل المرجعية في تحديد الأنساب مرتبطة بعده من المعايير، مثل: حجم الوقف، والحالة الاجتماعية، وثقافة العائلة، وغيرها.

إحكام صياغة شرط الواقف وتوضيحه بدقة، بما يحدّ من وقوع الخلاف في تفسيره.

تعزيز الوعي بالزكاة والضريبة فيما يتعلق بالأوقاف المشتركة، لضمان الامتثال والشفافية.

توضيح ضوابط الاستحقاق في الوثيقة الوقفية بجلاء، بما يضمن عدم استحواذ المصرف الذري على المصرف الخيري.

توعية الواقفين والنظراء والمستحقين بأحكام الوقف ومقداره، من خلال برامج تثقيفية وتدريبية.



# ملاحق

## إجابات المشاركين في الورشة





هل من الأفضل أن تنشئ وقفاً يجمع بين المصرف الخيري والذري (مشترك)، أم أن تفصل بينهما ليكون لكل مصرف وقف مستقل؟

# نتائج السؤال الأول:





إيجابيات وسلبيات دمج المصرف الخيري والذري في الوقف  
الواحد ؟



## أبرز الإيجابيات:

- **تعظيم أثر الوقف:** إذا كان أصل الوقف صغيراً، فإن الدمج يرفع من قوة الأثر ويعظم الفائدة.
- **تحفيض التكاليف التشغيلية:** من خلال تقليل النفقات الإدارية والخدمية وتوحيد الجهود.
- **توحيد التخطيط والتوجهات:** مما يحقق وضوحاً في إدارة الوقف ويضمن تكامل المصارف.
- **ضمان الاستدامة:** الدمج يعد حلاً ذكيًّا لاستمرار الوقف ويعزز حمايته من التلاشي.
- **تعزيز الرقابة والحكمة:** توفير رقابة أكبر داخلية وخارجية تقلل من الهدر أو الانحراف.
- **نفع المجتمع والأسرة معاً:** الجمع بين خدمة الذرية والمجتمع يحقق تكاملًّا ويعزز الأثر المجتمعي.
- **تعزيز المشاركة والمسؤولية:** تحفيز الذرية على المحافظة على الوقف وتنميته، ومساهمتهم في تطويره.
- **بناء السمعة المجتمعية:** يضيف للوقف سمعة حسنة وينحنه صوتاً أقوى في المجتمع.
- **تحصيل البركة والاستمرارية:** نتيجة لاجتماع الذرية والمجتمع في مقصود واحد.



## أبرز السلبيات:

- **الخلافات العائلية:** النزاعات الداخلية بين الذرية قد تمتد لتأثير سلباً على المصرف الخيري واستدامة الوقف.
- **الاتحاز والتغليب:** احتمال انحياز الناظر أو بعض الورثة إلى المصرف الذري على حساب المصرف الخيري أو العكس.
- **تعطل الصرف على أوجه الخير:** بسبب الخلاف أو تأخر القرارات، مما يضر بسمعة الوقف ويقلل من أثره.
- **ضعف الالتزام بالأهداف:** فتتجه بعض الجهات الداعمة أو الواقفين إلى دعم كيانات أخرى أكثروضوحاً.
- **التعقيدات المالية والإدارية:** صعوبة التوازن بين المصرفين، وتعارض الأولويات، وتدخل المتطلبات التنظيمية والحكومة.
- **قضايا ضريبية وتنظيمية:** تداخل بين الإعفاء والتحصيل الضريبي عند الدمج.
- **كثرة المستحقين:** خاصة في الأوقاف الذرية القديمة، مما يزيد من الضغط ويضعف أثر الوقف.
- **احتمال الاستئثار:** استحواذ بعض الذرية على المصرف أو التأثير المفرط في قراراته.
- **آثار اجتماعية سلبية:** مثل قطيعة الرحم أو صد الناس عن فكرة الوقف بسبب المشاكل المرتبطة بالدمج.



أبرز الممارسات الوقفية في الأوقاف المشتركة



### الممارسات المتعلقة بالوثيقة الوقفية:

- تحديد نسب المصارف: ضبط نسبة الصرف للمصارف الخيرية والذرية بوضوح في الوثيقة.
- ضبط حدود الاستحقاق: بيان المستحقين بدقة، وتوضيح مآل المصرف الذري عند انقطاعه.
- مرنة الوثيقة: النص على صلاحيات تسمح لمجلس النظارة بالتصريف في حالات الطوارئ أو المستجدات.
- مذكرة تفسيرية للصلك: استحداث ملحق يفسر شروط الوقف ويكون ملزماً للناظر لتقليل الاجتهدات المتعارضة.

### الممارسات المتعلقة بالحكومة والتنظيم:

- تشكيل مجلس نظارة متوازن: إشراك نسبة من المستقلين (من غير الذرية) إلى جانب الذرية، بحسب حال الوقف، لتنوع الخبرات وضمان النزاهة.
- إقرار حوكمة واضحة: وضع أنظمة وإجراءات تفصيلية للصرف والأداء، تشمل الرقابة الداخلية والخارجية.
- المراجعة الدورية: تحديث السياسات والإجراءات كل (٣) سنوات أو بحسب الحاجة، للتأكد من ملائمتها للتغيرات.
- إصدار تقارير دورية: تعزيز الشفافية عبر نشر تقارير مالية وإدارية منتظمة.
- آلية تحكيم داخلية: وجود نظام لفض النزاعات بين الذرية قبل رفعها للجهات المختصة.



## الممارسات المتعلقة بالأوقاف القائمة والجديدة:

- **الأوقاف القائمة:** النظر في شروط الواقف وتفسيرها وفق ما تقرره المحكمة أو مجلس النظارة.
- **الأوقاف الجديدة:** تحديد دقيق للنسب، والمستحقين، ومدد الصرف (البطن)، مع وصف واضح لمجالات المنح.
- **تخصيص أصل وقفي للذرية:** عزل أصل محدد وريعيه لصالح الذرية لضمان وضوح الاستحقاق وتقليل التداخل مع المصرف الخيري.

## الممارسات المتعلقة بالاستدامة والاستمرارية:

- **الجيل الجديد شريك في الإدارة:** إشراك الشباب في لجان فرعية ومتابعات، ليكتسبوا الخبرة تدريجياً.
- **خطة طوارئ:** وضع خطة لمعالجة الأزمات المحتملة (نزاعات - عجز مالي - تعارض مصالح).
- **الشفافية والسمعة:** تعزيز المصداقية المجتمعية من خلال حوكمة عالية المستوى وتواصل فعال.

## الممارسات المتعلقة بالمستحقين من الذرية:

- **لجنة للمستحقين:** إنشاء لجنة مختصة للتواصل مع الذرية، تحديث بياناتهم، والتحقق من انتظامهم.
- **ميثاق عائلي ومجلس أسري:** تنظيم العلاقة بين الذرية عبر ميثاق واضح ومجلس أسري يعزز التماسك.
- **التدريج والتنوع في المنح:** وضع خطة للمنح تبدأ بالأولويات (عينية أو نقدية) مع مراعاة العدالة والاحتياجات.
- **تأهيل وتطوير الذرية:** التركيز على بناء قدراتهم المعرفية والمهنية لتمكينهم من المساهمة في المصادر الخيرية.
- **إشراك المستفيددين في الخطط:** فتح قنوات للتغذية الراجعة من المستفيددين لتخفيض النزاعات وتعزيز الرضا.



# أبرز التحديات التي تحدّثها المصارف الذرية في الأوقاف المشتركة

## أولاً: أبرز التحديات:

### ضعف الوعي وفهم الذرية لفكرة الوقف:

- عدم استيعاب حقيقة الوقف ورسالة استدامته، مما يسبب الخلط بين الاستحقاق والملكية.
- ضعف تأهيل النظار والمستحقين في إدارة الوقف أو التعامل معه.

### تشتت المستحقين وكثرتهم مع تقادم الزمن:

- نمو الذرية عبر الأجيال يؤدي إلى صعوبة ضبط المستحقين وتحديد نصيب كل فرد.
- صعوبة تحديد المحتاج فعلياً إذا نص الصك على ذلك.

### النزاعات العائلية وتعارض المصالح:

- خلافات الذرية حول الاستحقاق أو الأولويات.
- تغليب الذري على الخيري أو العكس، مما يضر باستقرار الوقف.
- تضارب مصالح النظار إذا كانوا من الذرية.



## أولاً: أبرز التحديات:

### ٤. ضعف وضوح الوثيقة الوقفية:

- غموض شرط الواقف أو عدم وجود نصوص تعالج النزاعات.
- غياب تحديد دقيق للنسبة المخصصة لكل مصرف.

### ٥. مشكلات إدارية ومالية:

- تعثر أو تأخر الصرف نتيجة غياب الحكومة أو الرقابة.
- ضعف إيرادات الوقف مع مرور الزمن، ما يزيد الضغط على المصرف الذري.
- الصلاحيات الممنوحة لمجلس النظارة قد تكون واسعة أو غير منضبطة.

### ٦. انعكاسات اجتماعية:

- زيادة الاتكالية لدى بعض الذرية بسبب الاعتماد على الوقف.
- احتمالية توقف الوقف عن أداء رسالته بسبب الخلافات المتكررة.



## ثانيًا: أبرز الحلول المقترحة:

### تعزيز الحوكمة والشفافية:

- ضبط الصرف عبر سياسات واضحة، ومؤشرات أداء، ولجان رقابية.
- إصدار تقارير دورية وإشراك المستفيدين في الاطلاع على بيانات الوقف.

### أحكام الوثيقة الوقفية:

- صياغة صكوك دقيقة تحدد المستحقين بوضوح، وتبين النسب، ومال المصرف الذري عند انقطاعه.
- إعداد مذكرات تفسيرية أو أدلة استرشادية ملزمة للناظر.

### التأهيل والتوعية:

- برامج تثقيفية للناظر والذري لتعزيز فهمهم للوقف كرسالة لا كملكية.
- إشراك الجيل الجديد في لجان فرعية لاكتساب الخبرة.

### الابتكار في الإدارة:

- استخدام التقنية للتواصل مع المستحقين وتحديث بياناتهم بشكل مستمر.
- وضع نماذج استرشادية للواففين الجدد تقي من الإشكالات المستقبلية.
- تنوع الاستثمارات وزيادة موارد الوقف لضمان استدامة الصرف.



## الخاتمة:

تقدّم جمعية دعم الأوقاف بخالص الشكر والتقدير للهيئة العامة للأوقاف على رعايتها الكريمة، ولأوقاف الشيخ إبراهيم بن محمد بن سعيدان على دعمها السخي، كما تعرب عن امتنانها لجميع المشاركين والمتحدثين الذين أسهّموا في إثراء محاور الورشة.

لقد جاءت هذه الورشة لتعكس حرص الجمعية على تناول القضايا المعاصرة في القطاع الواقفي، وأسهمت في إبراز التحديات التي تحدّثها المصادر الذرية في الأوقاف المشتركة، وتقديم رؤى وحلول عملية تعزز من وضوح المصادر الواقفية وتدعم استدامة الأوقاف وتحقيق مقاصدها.





Awqaf Support Association

الشريك التنفيذي



IBRAHIM MOHAMMED BIN SAEDAN ENDOWMENTS

الشريك الداعم



الراعي الرسمي

الرعاية

# شكراً لكم



جامعة الأوقاف  
Awqaf Support Association



أوقاف إبراهيم بن سعدان  
IBRAHIM MOHAMMED BIN SAEDAN ENDOWMENTS



أوقاف  
AWQAF